الأولى وتصديقكم نبيكم باتباعه إلى القبلة الأخرى أي ليعطيكم أجرهما جميعا .

4488 - حدثنا (مسدد) حدثنا (يحيى) عن (سفيان) عن (عبد ا بن دينار) عن (ابن عمر) Bهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء فقال أنزل ا على النبي قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله أنزل ا على النبي قرآنا أن يستقبل القبلة ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري والحديث مضى في أوائل الصلاة في باب ما جاء في القبلة فإنه أخرجه هناك عن عبد ا بن يوسف عن مالك عن عبد ا بن دينار عن عبد ا بن عمر الحديث .

. - 15

(باب قول ا تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى عما تعلمون (البقرة 144) .

أي هذا باب في بيان قوله قد نرى إلى آخره والمذكور على هذا الوجه رواية كريمة وفي رواية غيرها إلى قوله في السماء .

4489 - حدثنا (علي بن عبد ا) حدثنا (معتمر) عن أبيه عن (أنس) Bه قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري .

مطابقته للآية تؤخذ من قوله ممن صلى القبلتين لأن الآية مشتملة على أمر القبلتين وعلي بن عبد ا المعروف بابن المديني ومعتمر على وزن إسم فاعل من الاعتمار ابن سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه النسائي أيضا في التفسير عن إسحاق بن إبراهيم .

قوله ممن صلى القبلتين يعني الصلاة إلى بيت المقدس وإلى الكعبة وقال أنس ذلك في آخر عمره ولعل مراده أنه آخر من مات بالبصرة ممن صلى إلى القبلتين وهم المهاجرون الأولون والسابقون وقد ثبت لجماعة ممن سكن البوادي من الصحابة تأخرهم عن أنس .

. - 16

(باب ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك إلى قوله إنك إذا لمن الظلمين (البقرة 145) .

أي هذا باب في ذكر قوله تعالى ولئن أتيت إلى آخره وهكذا هو في رواية أبي ذر يعني إلى قوله ما تبعوا قبلتك الآية وفي رواية غيره إلى لمن الظالمين يعني المذكور فيه قوله ولئن أتيت جواب للقسم المحذوف قال الزمخشري قلت لأن اللام توطئة للقسم قوله بكل آية أي بكل

برهان قوله ما تبعوا قبلتك يعني لم يؤمنوا بها ثم حسم مادة أطماعهم في رجوعه إلى قبلتهم بقوله ولئن اتبعت أهواءهم الآية الخطاب للرسول والمراد الأمة .

4490 - حدثنا (خالد بن مخلد) حدثنا (سليمان) حدثني (عبد ا بن دينار) عن (ابن عمر) Bهما بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول ا قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة .

مطابقته للآية تتأتى بالتعسف يوضحها من يمعن النظر فيه وخالد بن مخلد بفتح الميم البجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال والحديث مرعن قريب إلا كلمة تحضيض وحث قوله فاستقبلوها أمر للجماعة